

عنوان المشروع
أهمية تنمية المهارات في القطاع الخاص وأثره على إدارة المشاريع
*The Importance of Skill Development in the Private Sector
and Its Impact on Project Management*

إعداد الطالبة: خيرية محمد علي دوم

الرقم الجامعي: 222000009

إشراف

د/عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة

العام الجامعي: 1446هـ / 2025م

تاريخ التقديم: 2025/6/28

Research Title | عنوان البحث

أهمية تنمية المهارات في القطاع الخاص وأثره على إدارة المشاريع The Importance of Skill Development in the Private Sector and Its Impact on Project Management

Introduction | المقدمة

تواجه المؤسسات في القطاع الخاص تحديات متزايدة في بيئة عمل تتسم بالتغير السريع والتنافسية العالية، لا سيما في ظل التحول الرقمي والتطورات التكنولوجية المتسارعة. هذا الواقع يحتم على تلك المؤسسات الاستثمار في رأس المال البشري، عبر تنمية مهارات الأفراد وصقل قدراتهم بما (OECD, 2020) يتلاءم مع متطلبات العمل المعاصر. وقد أكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن المهارات الوظيفية والتقنية تشكل عاملاً حاسماً في قدرة المؤسسات على الصمود (2020) وتحقيق التميز في الأسواق المتغيرة.

وتُعد تنمية المهارات ركيزة أساسية لبناء القدرات الفردية وتعزيز الكفاءة التنظيمية، إذ تُسهم في تحسين الأداء العام، وزيادة الإنتاجية، ورفع مستوى التكيف مع التحديات المستجدة. ووفقاً لتقرير فإن نقص المهارات في القوى العاملة يمثل أحد أبرز (World Bank, 2021) البنك الدولي معوقات النمو في مؤسسات القطاع الخاص، خصوصاً في الدول النامية، حيث تعاني العديد من الشركات من فجوات في الكفاءة الفنية والقيادية.

ويُعد مجال إدارة المشاريع من أكثر المجالات تأثراً بمدى توفر المهارات الفنية والسلوكية لدى الموظفين. فنجاح المشروع لا يعتمد فقط على الخطط والموارد، بل يتطلب كفاءات بشرية قادرة على التخطيط، والتنفيذ، والتعامل مع التحديات. وقد أشار تقرير معهد إدارة المشاريع إلى أن ما نسبته 32% من إخفاقات المشاريع يعود إلى نقص المهارات الأساسية في (2022) فرق العمل.

ورغم ما سبق، لا تزال بعض المؤسسات في القطاع الخاص تُغفل أهمية التدريب المستمر والتطوير المهني، وهو ما ينعكس سلباً على جودة تنفيذ المشاريع ومعدلات النجاح المؤسسي إلى أن أكثر من 40% من الشركات الصغيرة (ILO, 2022) وتشير منظمة العمل الدولية والمتوسطة لا تمتلك استراتيجيات واضحة لتنمية المهارات، ما يحد من قدرتها على المنافسة والابتكار في الأسواق الديناميكية.

ومن هذا المنطلق، تنبع أهمية هذا البحث في دراسة العلاقة بين تنمية المهارات في القطاع الخاص

وأثرها على إدارة المشاريع، من خلال استكشاف واقع التطوير المهني داخل المؤسسات، وتحليل العوامل المؤثرة فيه، وتقديم توصيات عملية تدعم جودة الأداء وتسهم في تحقيق التميز المؤسسي.

Research Problem | مشكلة البحث

يعتمد نجاح إدارة المشاريع في القطاع الخاص على توفر كفاءات بشرية تمتلك المهارات المطلوبة لإنجاز المهام بكفاءة وجودة عالية. ومع ذلك، تفتقر بعض المؤسسات إلى رؤية واضحة تجاه أهمية تنمية المهارات، سواء من خلال التدريب المستمر أو التطوير المهني، مما يؤدي إلى ضعف في أداء فرق العمل، وتكرار الإخفاق في تحقيق أهداف المشاريع.

الفجوة النظرية:

رغم وجود دراسات تتناول تنمية المهارات بشكل عام، إلا أن هناك نقصًا في الأبحاث التي تربط بشكل مباشر بين تنمية المهارات الوظيفية والسلوكية وأداء إدارة المشاريع داخل القطاع الخاص، خاصة في السياقات المحلية أو الإقليمية. كما لم تُبحث بعمق العوامل التي تعيق تطبيق استراتيجيات تنمية المهارات في هذه البيئة، مثل الثقافة التنظيمية أو الموارد المالية المحدودة.

الفجوة التطبيقية:

على الرغم من الوعي المتزايد بأهمية تطوير الكفاءات البشرية، إلا أن التطبيق الفعلي داخل المؤسسات الخاصة لا يزال محدودًا، سواء من حيث برامج التدريب المستمرة، أو وجود خطط واضحة لتطوير المهارات. وبالتالي، هناك فجوة بين المعرفة المتوفرة نظريًا والممارسات الفعلية في بيئة العمل، ما يؤدي إلى تكرار الإخفاقات في إدارة المشاريع، خاصة تلك التي تتطلب مرونة ومهارات عالية.

وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي:
ما أثر تنمية المهارات على إدارة المشاريع في القطاع الخاص؟

وينبثق منه عدد من التساؤلات الفرعية مثل:

- ما مدى اهتمام المؤسسات الخاصة بتنمية مهارات موظفيها؟
- كيف تؤثر المهارات المكتسبة على جودة تنفيذ المشاريع؟
- ما العوامل التي تعيق تنمية المهارات داخل بيئة القطاع الخاص؟

Research Significance | أهمية البحث

تُعد تنمية المهارات من المرتكزات الأساسية لرفع كفاءة الأداء المؤسسي في بيئة العمل الحديثة. ويكتسب هذا البحث أهميته من خلال تسليطه الضوء على العلاقة الوثيقة بين تنمية المهارات

الوظيفية ونجاح إدارة المشاريع في القطاع الخاص، في ظل التحديات المتزايدة وسرعة التغيرات التكنولوجية والتنظيمية.

تتمثل أهمية البحث في ما يلي

- إبراز دور المهارات المكتسبة في تحسين كفاءة فرق المشاريع -
- مساعدة صنّاع القرار في تبني برامج تدريب فعّالة -
- توجيه القيادات إلى بناء استراتيجيات تنمية بشرية تُسهم في تحقيق أهداف المشروع -

أولاً: على المستوى النظري

تُساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المرتبطة بإدارة المشاريع وتنمية الموارد البشرية، من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين صقل المواهب والنجاح الإداري للمشروعات في القطاع الخاص. كما توضح الفجوة المعرفية حول أثر تجاهل تطوير المهارات على الأداء المؤسسي، وتقدم إطاراً نظرياً يمكن أن يُستخدم في أبحاث لاحقة لفهم أعمق للعوامل المؤثرة على فعالية الإدارة في بيئة تنافسية وسريعة التغير.

ثانياً: على المستوى التطبيقي

تساعد نتائج هذا البحث أصحاب القرار في القطاع الخاص على إدراك خطورة إهمال تنمية المهارات، وعلى اتخاذ خطوات استراتيجية نحو الاستثمار في رأس المال البشري. كما يُمكن أن تُسهم النتائج في تحسين سياسات التدريب والتطوير داخل المؤسسات، مما ينعكس إيجاباً على جودة تنفيذ المشاريع وتقليل نسب التعثر أو الفشل. ويُعد البحث مرجعاً عملياً للمديرين وأقسام الموارد البشرية في تصميم خطط تنمية مستدامة للمواهب داخل بيئة العمل.

المراجع

- تقرير المهارات العالمية. (2020). (OECD) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية -
- تنمية رأس المال البشري في الاقتصادات النامية. (2021). (World Bank) البنك الدولي -
- تقرير حالة إدارة المشاريع. (2022). (PMI) معهد إدارة المشاريع -
- التحديات المهنية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (2022). (ILO) منظمة العمل الدولية -